

النهاية في غريب الأثر

{ صدا } ... في حديث أنس في غزوة حنين [فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله] التصدى : التعرض للشيء . وقيل هو الذي يستشرف الشيء ناظراً إليه .

(ه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وذكر أبا بكر [كان والله برّاً تقيّاً لا يُصدى غربه] أي لا تُدَارِي حِدَّتَهُ ويسكن غصبيه . والمُصَاداة . والمُدَاراة والمُداجاة سواء . والغرب : الحدة . هكذا رواه الزمخشري . وفي كتاب الهروي [كان يُصدى منه غربه] (وهي رواية الزمخشري أيضا . لا كما ذكر ابن الأثير . انظر الفائق 2 / 15) بحذف حرف النفي وهو الأشبه لأن أبا بكر كانت فيه حدة يسيرة .

- وفيه [لتردن يوم القيامة صوادي] أي عطاشاً . والصدى : العطاش .
- وفي حديث الحجاج [قال لأنس رضي الله عنه : أصمّ الله صدك] أي أهلك .
الصدى : الصوت الذي يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعاً إليه من الجدل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك لأنه إنما يجيب الحي فإذا هلك الرجل صمّ صداه كأنه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه . وقيل الصدى الدماغ . وقيل موضع السمّ منه . وقد تكرر ذكره في الحديث